الخليج

سياسة, العرب

13 أبريل 2023 16:53 مساء

«منعطف خطير» في السودان بسبب توتر الجيش و«الدعم السريع»

حذر الجيش السوداني، الخميس، من أن البلاد تمر بـ «منعطف خطير» بعد انتشار قوات الدعم السريع المسلحة في الخرطوم والمدن الرئيسية بينما تراوح جهود العودة الى المرحلة الانتقالية مكانها.

ويشهد السودان حالياً انسداداً سياسياً بسبب الخلاف بين الحاكم الفعلي للبلاد قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان ونائبه قائد قوات الدعم السريع (قوات واجهت سابقاً التمرد في دارفور) محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميدتي».

وتسود حالة من التخوف إذا ما استمرت الخلافات الكامنة بين الجيش و«الدعم السريع»، بإمكانية انخراط هذه القوات في مواجهات مسلحة، ودفع السودان، الذي يقع في منطقة مضطربة بين الساحل والقرن الإفريقي، إلى حالة عميقة من عدم الاستقرار.

ومطلع الشهر الحالي، تأجل مرتين التوقيع على اتفاق بين العسكريين والمدنيين لإنهاء الأزمة التي تعيشها البلاد، بسبب خلافات بين البرهان ودقلو.

ومن شأن هذا الاتفاق الجديد الذي لم يوقع، إحياء عملية الانتقال الديمقراطي في السودان، وفتح الباب أمام خروج البلاد من الأزمة.

ويعود السبب الرئيسي لعدم توقيع الاتفاق الى الخلافات بين البرهان ودقلو حول شروط دمج قوات الدعم السريع في الجيش، حسب الخبراء.

وحذر الجيش السوداني، في بيان الخميس، من أنه «يقع على عاتق القوات المسلحة دستوراً وقانوناً، حفظ وصون أمن وسلامة البلاد، يعاونها في ذلك أجهزة الدولة المختلفة».

وأضاف أن «القوانين نظمت كيفية تقديم هذا العون، وبناء على ذلك وجب علينا أن ندق ناقوس الخطر بأن بلادنا تمر بمنعطف تاريخي وخطير وتزداد مخاطره بقيام قيادة قوات الدعم السريع بحشد القوات داخل العاصمة وبعض المدن».

وتابع البيان أن «هذه التحركات تمت دون موافقة قيادة القوات المسلحة أو مجرد التنسيق معها ما أثار الهلع والخوف في أوساط المواطنين وفاقم من المخاطر الأمنية وزاد من التوتر بين القوات النظامية».

وأكد أنه «لم تنقطع محاولات القوات المسلحة في إيجاد الحلول السلمية لهذه التجاوزات وذلك حفاظاً على الطمأنينة العامة وعدم الرغبة في نشوب صراع مسلح يقضي على الأخضر واليابس».

وحذر الجيش السوداني من أن هذه التحركات «تخالف مهام ونظام عمل قوات الدعم السريع وفيها تجاوز واضح للقانون (...) واستمرارها سيؤدي حتماً إلى المزيد من الانقسامات والتوترات التي ربما تقود إلى انفراط عقد الأمن بالبلاد».

وكانت قوات الدعم السريع شكلت في 2013 وانبثقت عن ميليشيا الجنجويد التي اعتمد عليها الرئيس السابق عمر البشير الذي أطاحت نظامه انتفاضة شعبية في2019، في قمع مواجهة في اقليم دارفور.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©